أول السطر

علي الفضالة

رسالة واضحة

«رسالة واضحة وهدف منشود وأمل بمستقبل أفضل». هذا ما استشفيناه من لقاء صاحب السمو الأمير مع أعضاء هيئة الشباب واتحاد الكرة واللجنة الأولمبية، رسالة صريحة لأعضاء الهيئة السابقة بأن الخطأ وإن طال فإنه لن يستمر، فالأيام كفيلة بوأده، ودعوة إلى العمل الجاد وتلافي الأخطاء وتصحيح المسار والإنجاز ومحاسبة المقصر للهيئة الحالية، رسالة من حاكم حمل على عاتقه مسؤولية هذا الوطن ومسؤولية حسن الاختيار.. فالرجل المناسب في المكان المناسب.

لم ينظر إلى المشكلة بأنها مشكلة تقصير من أخ أو ابن أخ أو عم.. نظر إلى وطنه الكويت.. وإلى مصلحة هذا الوطن فقط.. وإلى ما آلت إليه الرياضة من مأساة حرمتها الكثير من الامتيازات وازاحتها من مصاف الدول التي يتغنى العالم بتاريخها الرياضي، فالمخطئ يتحمل نتيجة خطئه، والمقصر يعاقب وكل هذا تحت مظلة القانون.

ولأعضاء الهيئة الجديدة نقول: لقد وضع صاحب السمو الأمير الأمانة في أيديكم وأمنكم على مستقبل الرياضة في الكويت، فصونوا هذه الأمانة وأعيدوا أمجاد الرياضية الكويتية بعيدا عن الصراعات والأهواء والمصالح الشخصية.

ولمن سبقهم في إدارة دفة الاتحاد نقول: دعوا مركب الرياضة الكويتية يسير بنا إلى شاطئ الأمان، وإلى حيث التغيير والتجديد والتطوير ولنتنحى عن صراعاتنا السياسية فمصلحة الكويت فوق كل اعتبار.

فكرة

سلطان الخلف

فرنسا والبوركيني

يفتخر الفرنسيون بأنهم أرسوا مبادئ الحرية في أوروبا بعد ثورتهم ضد الملكية وصارت العلمانية التي هي نتاج ثورتهم من أبرز معايير الدولة الفرنسية الحديثة التي يتميزون بها عن باقي الدول الأوروبية حتى أن البوركيني وهو الزي الذي يغطي جسد المرأة كاد أن يمنع على الشواطئ الفرنسية لولا تدخل الهيئة القضائية العليا ووضعها حدا للتهور العلماني الذي شغل الفرنسيين هذه الأيام وصار موضوعا للمزايدات السياسية العقيمة.

فموضوع البوركيني يتعلق بالحرية الشخصية ولا علاقة له بعلمانية فرنسا ومن حق أي امرأة في فرنسا ملحدة أو متدينة أو غير متدينة أن تلبس البوركيني إلا إذا كان الفرنسيون العلمانيون يعتقدون أن العلمانية هي قانون طبيعي كقانون الجاذبية لا يمكن مخالفته بزي البوركيني! وهذا الاندفاع في منع البوركيني بل وإجبار النساء على نزعه في البداية كان دليلا على التعصب العلماني الأعمى الذي توغلت فيه فرنسا والذي لا يختلف عن تعصب الكنيسة الأعمى ضد العلماء في العصور الوسطى، وقد انتقدتها الدول الأوروبية وصار موضع فكاهة واستغراب حيث ان باقي الدول الأوروبية لم تفكر بهذه الخطوة التي أقدمت عليها بلدية فرنسا في منع البوركيني.

من إيجابيات قضية البوركيني في فرنسا أن الطلب على شرائه قد ازداد بشكل كبير كما تقول مصممته «إهدا زنيتي» مما يعود عليها بالفائدة الكبرى في رواج تجارته وشهرته كزي نسائي بحري إلى جانب البكيني. ولا بد أن يكون قرار المحكمة الفرنسية في إيقاف منع البوركيني قد أصاب ماري لوبان زعيمة حزب الجبهة الوطنية العنصري بالخيبة لأنها كانت من المدافعين عن قرار المنع وكانت تستغله في تأجيج مشاعر الفرنسيين ضد المسلمين والمهاجرين خلال حملاتها الانتخابية كما كان قرار إلغاء المنع محرجا للرئيس الفرنسي هولاند الذي وقفت حكومته مع قرار المنع باعتباره من القيم العلمانية للدولة الفرنسية.

مفهوم التعصب لا يقتصر على المتدينين فقط، ولعل التعصب العلماني في فرنسا دليل على ذلك، ومثله التعصب العلماني المتوحش في تركيا كنموذج شرق أوسطي سيئ عانت منه الدولة التركية على مدى عقود كان هدفه مسح الهوية الإسلامية للشعب التركي المسلم كما عانت منه دول عربية عديدة فباسم العلمانية كانت تتخذ قرارات تعسفية ضد حقوق الإنسان وضد الحريات وضد المعتقدات الدينية. ولعله بات واضحا الآن أن التعصب العلماني لا يقل خطورة عن مثيله التعصب الديني.

□ □ □

تغير كبير في الإعلام الإيراني، فبعد ادعائه بتقديم استشارات عسكرية لنظام البعث في سورية صار أكثر صراحة إذ يعترف الآن بمشاركة إيرانية عسكرية يقوم بها عناصر من فيلق القدس بعد مقتل حسين أحمدي أحد قادته في سورية ومقتل المئات من عناصر الحرس الثوري. ومع تزايد أعداد القتلى الإيرانيين في سورية اصبح الحديث عن الحرب المقدسة في سورية عنوانا للصحف الإيرانية للتغطية على فضيحة التورط العسكري الإيراني في سورية. الأدهى أن حصار المدن السورية وتجويع سكانها وقتل أطفالها بالبراميل المتفجرة يعتبر حربا مقدسة بالنسبة للنظام الإيراني مع أن عناصر الحرس الثوري وفيلق القدس في سورية لا تبتعد عن المحتلين الصهاينة إلا بضع كيلومترات!

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

أكاذيب حقيقية

أنشد المغني «فوق النخل فوق» فاهتز السامعون طربا، ورددوا معه كلمات الأغنية الشهيرة، دون أن يعي الجمهور معنى الكلمات التي يسمعونها، ودون ان يفقه المغني ما الذي يغنيه للناس. فالجميع سمعوا الأغنية هكذا، ورددوها هكذا، دون فحص أو تدقيق. أما الكلمات الصحيحة فتقول «فوق إلنا خل فوق.. مدري لمع خده والا القمر فوق» فالشاعر وهو يقف تحت الشرفة يتحدث عن خليله الذي يطل منها وخده يلمع لمعان القمر، ولا علاقة للنخل والرطب بالأغنية. لكنها هكذا انتشرت وسارت بين الناس فرددوها.

□ □ □

تصديق وترديد العبارات والمصطلحات دون فحص أو تدقيق، وبلع المعلومات دون مضغ، ظاهرة منتشرة في مجتمعاتنا العربية. ومن هذه المصطلحات كلمة «العلمانية» المنسوبة للعلم والصواب نسبتها للعالم أو الدنيا، فينبغي القول «العالمانية» أو «الدنيوية» لا العلمانية. كما ان بعض الكتاب ومنهم من يعمل في الإرشاد الديني يرددون ويكتبون، بحسن نية، أحاديث ضعيفة، وربما موضوعة، على اعتبار انها أحاديث نبوية شريفة، وهي في حقيقتها أقوال مأثورة معروفة قبل مولد سيد الخلق، سيدنا محمد ﷺ.

□ □ □

بعض الأقاويل والحكايات يصعب على العاقل تصديقها، فهي أقرب للخرافات والأساطير، ورغم هذا تجد بين الناس من يصدقها ويتحمس لها ويروجها على اعتبار انها حقيقة لا تقاربها الشكوك. فالبعض يملك خاصية تصديق الأكاذيب لأسباب مختلفة، أما الأغرب الأعجب بين الناس قاطبة، فأولئك الدواعش التائبون الذين صدقوا شعارات داعش والبطولات الأسطورية التي يروجها وحالما انخرطوا في صفوف الجهاديين تكشفت لهم الحقائق المرعبة، فطفقوا يفتشون عن مخرج لهم.

مسار حر

Q8naifQ8@gmail.com
نايف الظفيري

نيويورك.. البقاء للدولة

لكل زمان عاصمة تزين الدنيا وتختال بشعبها المختال بها وبعظمتها، وهي من يصبو اليها الجميع طمعا في الدعم والتأييد والحياة. كان الزمان لبابل وكان الزمان لروما وكان الزمان للإسكندرية والصين والحجاز ودمشق وبغداد وإسطنبول وبرلين ولندن، والآن الزمان يتحدث هنا من عاصمة العالم نيويورك، فهي بلاد لا يشبهها احد.. حضاريا وفكريا وعمرانيا، ولا استطيع ان أقارنها امبرياليا بمن كان، حتى إن كانت باريس أو بالسيدة السابقة للعالم «لندن» ذات الإرث العظيم والتاريخ الحافل بكل معالمها ومتاحفها الزاخرة بأهم خلاصات الدنيا لما فيها من ارث بشري يستحق الزيارة، الا انني وبعد علمي بماهية الحياة هنا في نيويورك علمت ان الحضارة وباختصار هي القوة بذاتها لا نقل القوة للعرض والتبختر فالقوي من يقود الحضارة ويسير من خلفه الركب، فهي بلاد قوية المظهر والجوهر، ذات خليط بشري متنوع الأعراق دون وجود لأي عنصرية ظاهرة للعيان، فالكل يعمل والكل محترم والهيبة للقانون لا للأفراد.

دار النقاش هنا مع الأخ والصديق طلال الشليمي في هذه البلاد وحول هيمنتها والقوة الظاهرة لها فقال لي كلمة لا تخرج الا ممن علم ابعاد هذا البلد وكيف يدار فاختصر الأمر بكلمة واحدة وهي «البقاء للدولة» لا للأفراد وإن ادعوا حبهم وعملهم لبلادهم، فالدولة وبقاؤها اهم منهم وبمراحل تتجاوز اي خلاف كان، وفي الحقيقة هذا المفهوم هو من ساهم بامتداد الدول والامبراطوريات التي حكمت العالم وسادت في اكثر من حضارة سواء في الشرق أو عند العثمانيين أو من حكم الدنيا بعدهم، فامتداد اي حضارة يعتمد على مفهوم البقاء، رغم ان شبينغلر ـ فيلسوف الماني ـ يقول في كتابه تدهور الحضارة الغربية «ان الحضارة هي كائن حي يولد ويمر بجميع مراحل العمر إلى أن يموت وتفنى هذه الحضارة»، إلا أن ما أراه هنا في هذه البلاد انهم استطاعوا أن يمددوا عمر هذه الحضارة بل حافظوا على شبابها وقوتها ولياقتها ولم تصل لوقت أو زمن التدهور أبدا.

واعتقد ان مفهوم البقاء للدولة هي ثقافة عامة للشعب والحكومة هنا في نيويورك، وأكبر الأمثلة الواضحة للعيان هي الدعم غير المنظم من الشعب والدعم المنظم من اغلب مفاصل الدولة للمرشح الرئاسي هيلاري كلينتون ضد المرشح دونالد ترامب، الذي لا اعتقد انهم يرونه يستحق هذه القيادة التي تحرص على بقاء الدولة، وكأنني ارى والله اعلم ان السيدة هيلاري رئيسا للولايات المتحدة الأميركية بعد القليل من الوقت والكثير من الحماس المدار إعلاميا لها، فالبقاء والاستمرار بأميركا كدولة يدار بالاتجاه الحي والصحيح لبقائها، ليس لبقاء السياسيين أو المتنفذين أو المستفيدين من وضع قائم ولا للعاملين عليها أو المتعاملين معها ابدا، فالبقاء هنا للدولة فعلا.

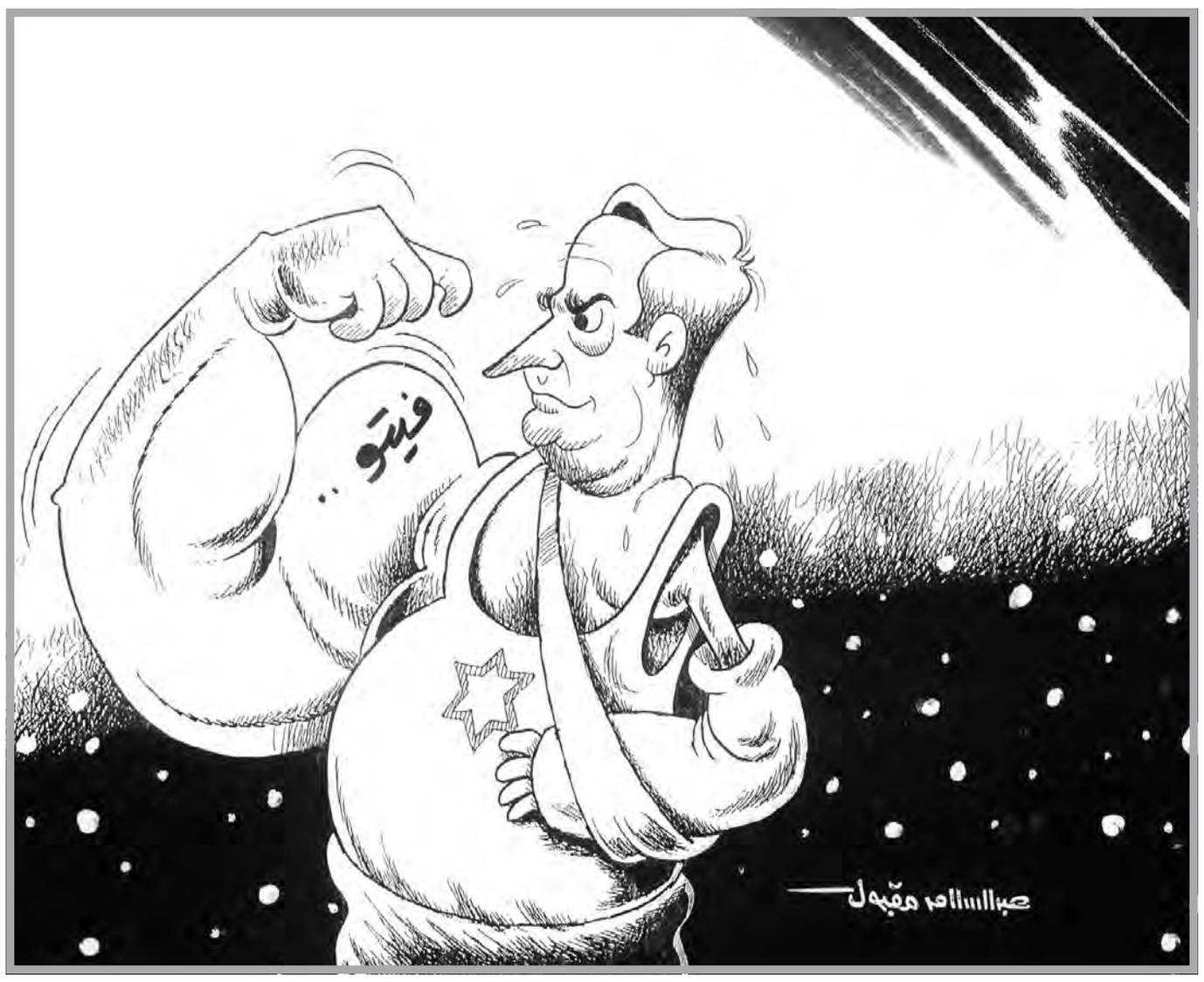

مقام ومقال

hai200@hotmail.com
هادي بن عايض

مرض وزارة الصحة

تعاني وزارة الصحة كباقي الوزارات الكثير من الأمراض الإدارية والمالية المتراكمة منذ عشرات السنين، وما ان تتعافى من مرض معين حتى تعاني من آخر رغم محاولات الوزراء علاجها دون جدوى، وقد تجد للبعض منهم العذر بسبب وجود عوائق قد تكون خارجة عن إرادته، الا ان وزارة الصحة لم تصل في يوم من الأيام إلى الحالة التي تمر بها هذه الأيام، ففي عهد الوزير د. علي العبيدي دخلت الوزارة العناية المركزة وهو الأمر الذي لا يتطلب أي جهد لمعرفته. فزيارة واحدة فقط الى احد المستشفيات تكفي للوقوف على الأوضاع المتردية وسوء الخدمة وتذمر كوادر هذه المستشفيات قبل المريض ومتابعة أحوال المكاتب الصحية الخارجية والمرضى في الخارج تدمي القلب والمناشدات المستمرة في وسائل التواصل الاجتماعي خير دليل، والمؤلم ان هذه المناشدات لا يسمع منها الا القليل ويقطع علاج المحتاج ليعود دون استكمال علاجه او تتكبد أسرته الخسائر المالية لعلاجه بل ان غير المستحق تجاوز على المستحق لأسباب سياسية واجتماعية لا علاقة لها بمرض الشخص بل تعتبر بحد ذاتها مرضا يجب علاجه.

وان كانت قرارات عودة المرضى في الخارج قبل انتهاء العلاج هي الانتكاسة الأخيرة لوزارة الصحة الا ان هناك في الداخل أيضا ما يتطلب الاصلاح ففي كل جوانب الحياة يمكن التأجيل والتجاوز لأسباب عدة الا في صحة الناس. كيف لمسؤول ان يهنأ بنومه وقد اتخذ قرارا بعودة مريض بحاجة للعلاج؟ وكيف لمواطن ان يحفظ نفسه وأسرته وقد اخذ حق مريض مستحق بسبب قربه من وزير او نائب او متنفذ لدرجة ان العلاج اصبح وسيلة للسياحة والدليل ارتفاع أعداد المرضى فترة الصيف!

وزارة الصحة بحاجة الى أن يكون لدى الوزير الاستعداد ان يغلق مكتبه في وجه كل متخاذل في الوزارة وكل صاحب واسطة على حساب مستحق وبحاجة الى ضخ الدماء الشابة والكفاءات واستبعاد الحرس القديم الذي يتحمل جزءا كبيرا من الأخطاء التي نعيشها اليوم، ففي عصر الثورة التكنولوجية والاختراعات العلمية والتي حقق بعضها كوادر كويتية متميزة لا يمكن التقدم بوجود أصحاب فكر «كتابنا وكتابكم»، فحسب المعلومات ان جميع الوزارات أحالت كثيرا من القياديين الذين تجاوزت خدمتهم ثلاثين عاما الى التقاعد ما عدا وزارة الصحة التي ما زال وزيرها متحفظا تجاه هذا الأمر وهو ما ينعكس سلبا على الطاقات الشبابية الطموحة في الوزارة والمؤهلة وقد يؤدي الى هجرة هذه الكفاءات الى أماكن أخرى سواء في القطاع العام او الخاص وحينها لكم ان تتخيلوا الوضع.. هذا ودمتم.

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

«كرافتة» المال العام

عندما سئل الموسيقار محمد عبدالوهاب عن الاتهامات التي طالته بسرقة ألحانه من سيمفونيات عالمية من بيتهوفن وباخ وموزارت، قال مدافعا عن فعلته: «هو أنا لما أستعير كرافتة عاجباني من زميل على شان تناسب طقم البدلة بتاعي يعني انا بسرق؟ طبعا لأ»، كان هذا هو عذر اللواء الموسيقار عبدالوهاب في رده على منتقديه بأنه سرق ألحانا كاملة ومجزوءة من معزوفات عالمية شهيرة وقام بنسبها إلى نفسه.

عذر عبدالوهاب بـ «الكرافتة» يشبه تماما أعذار بعض سراق المال العام، عندما يقولون: «إن لم نسرق نحن فحتما هناك أحد غيرنا سيسرق»، طبعا هذا كله يتم وفق قاعدة أن «مال الحكومة حلال».

قبل أعوام التقيت بقريب أحد القياديين وسألته: «كيف ابن عمك بعد منصبه الجديد؟»، فأجابني: «أبشرك صار مليونيرا»، وهي ليست ثقافة سراق مال عام فقط، بل أصبحت جزءا من ثقافة المجتمع للأسف، فبنظر البعض أن تنال منصبا رفيعا في الحكومة أو مركزا قياديا ولا تصبح مليونيرا فأنت غبي ولا تفهم، نعم إنها ثقافة عامة الآن للبعض ويؤمنون بها بل يعتبرونها قاعدة رئيسية وأن الثراء في الكويت أحد أبوابه الرئيسية أن تنال منصبا قياديا من مراقب إلى مدير إلى مدير عام وصولا إلى وكيل مساعد ووكيل، وأنه يجب أن تكون ثريا بعد هذا المنصب، وأن كل من ينال هذا المنصب أو يتولاه سيصبح مليونيرا بالضرورة. في جزء من هذا ربما يكون الأمر صحيحا بل إنه صحيح 100٪ في بعض مما يشاع، وأعرف، وهو أمر ليس بسر في احدى الوزارات، أنه ما ان أصبح أحدهم مديرا عاما حتى أصبح مالكا عقاريا في تركيا ودبي.

هذا جزء من فيض الفوضى التي تحصل في البلد والفساد العام الذي يتسرب من كل مكان تقريبا، دون رقابة حقيقية.

هل تتذكرون الفوضى والحراك الذي أعقب اكتشاف 25 مليون دينار في حسابات بعض النواب في العام 2011، وما أعقبها من أحداث سياسية، وقامت الدنيا والمعارضة سياسيا بعدها؟ 25 مليون دينار أقامت الدنيا ولم تقعدها حتى رحلت الوزارة وتم حل المجلس، رغم أنه في ذات الوقت كان هناك 37 مليار دينار هي ميزانية خطة التنمية التي اقرت 2010 اختفت وتبخرت ولم ينجز منها شيء، واليوم تعترف جهات حكومية بانه لم يتم تنفيذ أي شيء منها، أيهما أهم 25 مليون دينار لا يوجد قانون واحد لتجريم الحصول عليها أم 37 مليار دينار لا يعرف مصير صرفها؟

الآن الصورة واضحة جدا، إما أنه تم خداعكم بحراك الـ 25 مليونا؟ أو أنه تم خداعكم بحراك الـ 25 مليونا؟ لا توجد خيارات أخرى، فأيهما أهم وأكثر كلفة الـ 25 مليونا أم الـ 37 مليارا؟ حتما الـ37 مليارا.

توضيح الواضح: الـ 37 مليارا أكثر من الـ 25 مليونا بـ 1480 مرة، أي ان هناك 1480 (25 مليون دينار) بداخل الـ 37 مليار دينار.

توضيح الأوضح: هل الصورة واضحة أم أن الأمر بحاجة إلى توضيح أكثر أثابكم الله؟!